عدد ٥٣٥ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثانية عشرة

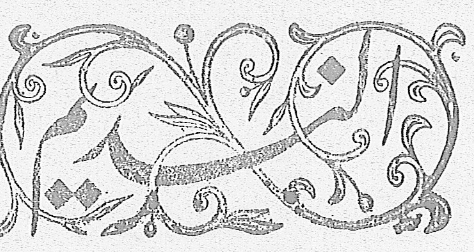
المدير والمحرر وصاحب الامتياز :



HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان: صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٩ ذو القعدة — تصدر في كل يوم سبت — الموافق ٢٦ مارس ١٩٣٢

ماذا بعد هذا؟

الراي عندي ان الاجدر بالتونسي ان يحفظ الابيات الاتية ولا يغفل عن انشادها في كل يوم او في كل دورة من دورات المجلس الكبير على الاقل . وهي :

ان حظي كدقيق * بين شوك ابذروه
ثم قالوا لحفاة * يوم ريح اجمعوه
صعب الامر عليهم * قال قوم فاتركوه
ان من اشقاه ربي * كيف انتم تسعدوه

واما وقد جاء ذكر المجلس الكبير بين الكلمات المتقدمة فما انا بالمستطيع كتمان ما يجيش في صدري وما يفيض به خلدي من نحو هذا المجلس والجالسين في مقاعده الفاخرة !

توالت وتتابعت جلسات المجلس الكبير عشرين يوما او تزيد فما كنا نسمع في جميعها غير المداولة بشان الميزان والميزانية والموازنة ... !

وبالاخر ... انعقدت الجلسة العامة شاملة لكافة نواب الامة . كما يقولون . للمداولة والمحاورة في مصالح البلاد . ومنافع العباد !

وجر الحديث الى المفاوضة في شان الجامع الاعظم واصلاح طرق التعليم فيه مما دل على انهم شاعرون بان التونسيين ما فتئوا ينتظرون هذا الاصلاح الذي نقول ولا باس ان نكرر القول باننا لا نقره الا اذا كان غير زائغ بالجامع عن صبغته الدينية . وغير مدخل فيه ما لا يتفق مع صبغته هذه !

ولكن يظهر ان بعض نواب الامة . كما يقال . قد صرفوا النظر عن كل هذا وطفقوا يقترحون حول اصلاح التعليم الزيتوني ما تشتهيه نفوسهم . لا ما تريده الامة التي يحكون انهم نواب عنها ... !

وعليه .... فان سي عبد العزيز الباجي يقترح تعليم مبادي اللغة الفرانسوية بالفرع الخارج عن الجامع الاعظم !

قال ذلك في رشاقة وذلاقة . وفي حسبانه ان قوله بالفرع الخارج عن الجامع يصور للسامع ان الامر بعيد عن الكلية الدينية ويصرف فهمه عن ان الاصل والفرع شيء واحد !

ولقد تجشمنا من الاتعاب مقدارا وافرا في الطواف على عباد الله والاستعلام عمن اوعز للنائب بان يطرح هذا الاقتراح . فلم نتوصل لشيء غير اننا اصبحنا في واد والنواب في واد ءاخر . وهم نوابنا احببنا ام كرهنا ... !

ولعل من اجمل التنظير ان نذكر ان واحدا من هؤلاء السادة قام يناصب اللغة العربية العداء فيقول لا لزوم لاشتراطها بين مواد الشهادة الابتدائية وءاخر جعل ينادي بادخال الفرنسية في دائرة التعليم بالجامع الاعظم . والمرء باخيه ... !

اما نحن فمن واجبنا ان نخاطب مراجع الحل والعقد فنقول ان الامة لا تقر ما رغبه بعض نوابها . مع الاسف . ولا تقبل باصلاح يحيد بجامع الزيتونة عن صبغته . او يدخل فيه لغات غير العربية وفي المدارس والكليات متسع للغات الارض جمعاء !

ولا يفوتنا قبل الختام ان نهني نوابنا . كما يقال . باتمام واجباتهم . وكل دورة وهم بخير ... !

حسين الجزيري

ملحوظات عابرة ...!

سوق القرءان !

تكلمت الجرائد على ما وقع من التراتيب لصناعة الادلة الذين يتجولون بالسواحين حين وفودهم على هذا البلد . فاردت . للتعليق على ذلك . ان اقول حبذا لو يجعلون لهؤلاء امتحانا يعرف به من هو اهل لافهام اولئك الغرباء ما يلزمهم فهمه على حقيقته . و يبعد عن هذا الوظيف من لا يحسن من تاريخ الاماكن ولا من اسمائها شيئا . واظنك تعذرني من اجل هذا الاقتراح اذا علمت ان في الادلة من اذا دخل بالسائح الى الكتبية يقول له (هذا سوق القرءان) ...!

حسن جدا

بعث المسلمون الموجودون في قربص الى الجمعية الخيرية الاسلامية يطلبون اليها ان تسمح بارسال اليتامى الذين في كفالتها لينزلوا في ضيافة قربصية يوما كاملا على حساب اولئك الافاضل ممن لم يلههم ما هم فيه من زهو ولهو عن الالتفات للقلوب الكسيرة والسعي لانالتها شيئا مما يسبح في نعيمه المترفون !

اللهم اسالك ان توقظ الشعور . ولا تدع المترفين في عداد الراقدين !

ما لا نعلم

وقفت في مجلة يقول العلامة صاحبها انها النفير الوحيد للنداء بالثقافة العربية . على رسمين كانا نشرا قبلا في نشرة اخلاقية وهما يمثلان امراتين اهليتين - ورايت في صفحة اخرى من المجلة قول فضيلة المحرر : (تنبيه . رسمي المراتين اخذناهما من كتاب كذا) فجعلت اجهد الفكر لافهم اعراب (رسمي المراتين) ولكنني اخيرا تذكرت ان عقولنا لا تصل الى ما تبلغه عقول رسل الثقافة وكل ميسر لما خلق له...! (ابله)

يسألونك عن

ابتسامة النائب

من ابلغ ما جاء في الصحف هذه الايام حديثها عن رجوع وفد الحجرة التجارية من الديار الفرنسوية وكيف ان رئيس الوفد تلقى مستقبليه في مرفا العاصمة حالة كونه مبتسما . وقد تناول حديث المجالس خبر هذه الابتسامة وبالغ بعضهم فقال انها كانت الى الضحك اقرب منها الى الابتسام . اما انا فلا ادري ما الذي اخر شركات التلغراف عن نقل هذا الخبر الى اروبا واسيا واميركا والاقاليم التي لا تزال مجهولة . وقد عكفت على مراجعة صحف العالم على اختلاف لغاتها لارى حديثها عن ابتسامة رئيس الوفد المتحدث عنه وفيما انا اطالع جريدة التيمس الانكليزية اذ وقع بصري على خبر عنوانه (الابتسامة) فاخذت اقرا ذلك بلهفة وانا احسب ان الجريدة تتحدث عن رئيس وفد الحجرة التجارية . ولكنني وجدتها تتكلم عن ملك اسبانيا المخلوع وكيف يبتسم لزائريه ومحادثيه . وقال لي فكري ان جريدة المرننج لا يمكن ان تغفل خبر ابتسامة النائب فاخذت ابحث عن اعداد منها ولما لم اجد بعثت في طلب ذلك من ادارتها . وسعيت في ان اقابل نائب شركة هافاس لاساله عن سبب تغافله وعدم اهتمامه بامر ابتسامة النائب . وقابلته وقلت له لو علم اديسون بانكم ستغفلون خبر هذه الابتسامة ولا تطيرونه الى مختلف الاقطار والامصار لما اتعب نفسه في اختراع التلغراف . وبعد كتابة ما تقدم اشيع ان خلافا شديدا وقع بين حزبين من احزاب سنغفوره حيث ذهب فريق الى ان رئيس وفد الحجرة التجارية قد ابتسم وهو لا يزال على سلم الباخرة . وقال فريق اخر انه لم يبتسم الا بعد ان نزل بالرصيف . ويقال الخلاف لا يزال مستحكما والسلطة مهتمة بالمحافظة على الامن العام ! (المهذار)

كلمات شائكة

تنقبض النفس لمشاهدة ءاثار الازمة الاقتصادية في البلاد . وارى ان لا شيء يحول النظر عن مشاهد هذه الضائقة غير التوجه الى قربص .. !

***

لم يات الصهيوني (جابوتنسكي) الى تونس ولما تساءلنا عن السبب قيل انه عاقه (عائق) عن الوصول !

***

وقع اصدار عدد كبير من - الاكباش - الى الخارج ونظن انه اريد بذلك التنقيص من نوع هذه الدواب التي نرى كثيرا منها يلبس الثياب ..!

***

اقيمت حفلة طرب في الاسبوع الماضي حضرها مستخدموا الصالة وقهواجيها وكل الكراسي الموجودين بها ...!

***

جاءنا ما افاد ان الخمرة تباع جهارا للمسلمين في بلد (الفحص) فالمؤمل من السلطة هناك (فحص) القرار المتعلق بمنع ذلك ...!

***

نقم (الاشتراكيون) على احتجاج التونسيين بشان قدوم الداعية الصهيوني . فهل تاسست (شركة) تحت عنوان (فلسطين) ام ماذا ..؟

***

نزل مطر غزير في الاسبوع الاخير فقطرت سقوف بعض المنازل وشعور حاسري الرءوس وكلها في حاجة الى الاصلاح ..!

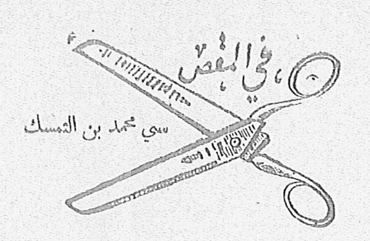
***

وقع الاخبار اخيرا بان فندق الغلة تزود بكمية من غلة (الفراولو) ونحن نزف هذا الخبر الى المحتاجين في الحصول على الخبز حاف ..!

هل تعلم

ان فكرة ادخال اللغة الفرانسية ببرنامج التعليم الزيتوني يقوم بترويجها اليوم بعض خطباء حفلة البلفدير الحدادية ...!





سي محمد بن التمسك

الكائن بزغوان ....

جاءت لادارة هذه الصحيفة مراسلة في اسفلها امضاءات ليست بالقليلة . وهي مرسلة من اهالي زغوان يصرخون فيها مما تنوي البلدية ان تصنعه بجامع البلد من هدم درجه الموصلة من خارجه الى داخله او من ادناه الى اعلاه .

فالبلدية تقول ان في هدم الدرج توسعة للطريق لازمة . وهم يقولون - والحق معهم - ليس من الصواب ان يصير الجامع معلقا بعد ان لبث بدرجه اعواما طويلة مديدة !

نقول هم يقولون ذلك . ونقول ايضا ما عدى ضيف المقص اليوم فهو الوحيد الذي يذهب الى ما تذهب اليه البلدية .

لماذا ؟ لان ابنه عضو بمجلسها ..! (انا)

مقتطفات

الديانة الاسلامية

قال المستر (ولز) الكاتب الانكليزي :

كل دين لا يسير مع المدنية في كل اطوارها فاضرب به عرض الحائط لان الدين الذي لا يسير مع المدنية جنبا الى جنب لهو شر مستطير على اصحابه يجرهم الى الهلاك . وان الديانة الحق التي وجدتها تسير مع المدنية انى سارت هي الديانة الاسلامية واذا اراد الانسان ان يعرف شيئا من هذا فليقرا القرءان وما فيه من نظرات علمية وقوانين وانظمة لربط المجتمع فهو كتاب ديني علمي اجتماعي تهذيبي تاريخي الخ

وقال الشيخ الطاهر الحداد المتطوع بالكلية الدينية في كتابه المعروف :

... وليس هناك ما ينص او يدل على ان ما وصل اليه التدريج في حياة النبيء هو نهاية المامول الذي ليس بعده نهاية ما دام التدريج مرتبطا بما للمسائل المتدرج فيها من صعوبة يمكن دفعها عن قرب او دعوة تستدعي تطور الاخلاق والاستعدادات بتطور الزمن

اباك اعني

اعـراب

(كثرة الوفاق نفاق)

(كثرة) مبتدا وهي ضد القلة وقيل كثر وورود الاتوموبيلات ليلا على نهيج سوفي بالخير الذي فيه زنقة الشيخ بلحسين والمكاتب يقول رايت في ليلة سيارة (شهبانية) يقصد شهباء وقفت في الحي المذكور فسالت من فيها عن وجهته فقال افتش عن صاحب، لم اجده منذ (جمعه) يعني اسبوع فقلت له انكم اقلقتمونا بحركاتكم الليلية ويجب ان تنتهوا قبل ان نعرفكم بالزنباع واين يباع .

(الوفاق) مضاف اليه ومثاله ان يقول واحد من جماعة انه قبر ان يخرج عينه باصبعه فيقول الباقون نعم نعم كلنا مكتفون بعين واحدة . وفي المثل وافق شن طبقه يقابله قول العوام كيف سيدي كيف جوادو . وجاء لفظ الوفاق في قول زهير :

لم اخن في الوداد قط حبيبا
فينادى علي في الاسواق
لم اكن من ذوي المطامع يوما
لا ولم تسع للخديعة ساقي
انني لست من قبيلة (وي وي)
ولا (سي سي) كمغرم بالوفاق

(نفاق) خبر وهو من ارذل الصفات الرائجة في ايامنا هذه . يقول لك الصاحب اهلا وسهلا واني في شوق لمراك . فاذا ما انصرفت عنه قال ما اثقله وما ابلده وليتني لم ار وجهه الشبيه بوجوه الملحدين وفاتنا ان نقول ان كلمة (سي) في لغة غير لغتنا بمعنى نعم . ونحن نقول سي فلان لمن يستحق جزءا من التعظيم . وحكموا ان رجلا كان يلقي خطبا فلاحية فيقول ان (سي الثور) يلزم اشباعه ليقدر على الخدمة ومن اجل ذلك قال ابن الهرمه :

لله در خطيب * سبانا منه الخطاب
يعظم الثور حتى * اثنت عليه الدواب

والليالي تلد كل عجيبة والله اعلم (٣٦٨)

اخبار هامة

نزع السلاح

قرات في احدى الصحف ان وزير حربية امريكا صرح بان وزارته اتخذت التدابير لاحضار ما يلزمها من الذخيرة والاسلحة اذا ما اعلنت حرب .

تنبيه . العنوان . نزع السلاح . المذكور اعلاه وضع غلطا .. !

المشغول لا يشغل

وقع تخلي سي علي كشوخ . شهر بو حاجب . عن ادارة القاراج الواقع بنهج لندرة ويظهر ان اقباله على تحرير مقالات (رفع الحجاب) لم يبق له وقتا لما عدى ذلك . لطف الله به !

لا حات لا ربطت

يعلن الثقة الخير السيد اشعب الصياد الى كافة احبابه الذين دعاهم لعقد قرانه انه عدل عن هذا القران بسبب ما بلغه اخيرا من ان خطيبته لم تكن وارثة لشيء من مخلف عمها كما كان يظن . ويشعرهم بان بطاقات الدعوة التي وصلتهم لا عمل عليها !

في عالم التجديد

اخبرتنا صحف مصر بان الحكومة هناك فصلت الدكتور طه حسين عن الجامعة المصرية لما بدر ويبدر منه من ضروب التنطع والاستهتار . ونحن في هذه المناسبة المكدرة لفئة المجددين عندنا من الماسكين في ذيل الدكتور نتقدم لهؤلاء معربين عن اسفنا وسائلين لهم الصبر والسلوان .

اشعار مهم

وردت على احد البنوك المؤسسة لمعاضدة (صغار التجار) عدة مطالب ممن يرغبون في وظيف . خلاص . ولذا فان البنك يشعر هؤلاء بانه غير محتاج لاي خلاص ما دامت امواله مؤبدة في ذمم (كبار الفلاحين) ... !

الوحيدة ....

. ماذا تقول اذا رايت في اعلانات كل مطربة او ممثلة انها هي الوحيدة ؟

. اقول انها الوحيدة في فن الادعاء !

اين بلادي

بالعنوان اعلاه والامضاء ادناه وصلنا ما ياتي :

في مدينة سوسه عاصمة الساحل كان رجل اعرابي . وتونسي قبل كل شيء . جالسا على قارعة الطريق بالحارة الاروبية . وهناك مر احد اعوان المحافظة وبادر الجالس بقوله (اي امش في البلاد متاعك) مشيرا الى الحارة العربية . وقد قال ذلك بغطرسة وكبرياء !

فاردت ان اقص هذا على قراء اديبنا الكرام حتى يروا الى اي حد بلغت فضاضة بعضهم ممن يحسبون ان الحارات الاروبية من قبيل الاحباس الخاصة ...

ولعل السيد العون لا يبخل بافهام ذلك التونسي الى اين يذهب لانه قام يسير ويقول اين بلادي ؟

اكوده — محمد بن صالح

احتجاج الزيتونيين

اتصلنا في آخر وقت من لجنة الطلبة بنسخة من العريضة المقدمة الى جناب المولى الوزير الاكبر مذيلة بـ (٥١٠) امضاء في الاحتجاج على ما قام به بعض النواب في المجلس الكبير من طلب ادخال اللغة الفرانسية ضمن برنامج التعليم بالجامع الاعظم . فاكتفينا بالاشارة اليها .



ماذا قالت الرصيفات

عن عددنا الممتاز

وقالت جريدة (البلاغ) المصرية الغراء :

جريدة النديم التونسية . حمل الينا البريد العدد ٥٢٩ من جريدة « النديم » التونسية الغراء الصادر في ٦ فبراير الجاري وهو العدد السنوي الممتاز الذي يصدره الاستاذ حسين الجزيري من جريدته النديم . ويقع هذا العدد في ٢٤ صفحة طافحة بالمقالات القيمة والمباحث المفيدة التي تتناول جميع نواحي الحياة والنشاط في تونس . وقد صدره صاحبه بمقال طريف عن المؤتمر الاسلامي العام مع صورة رئيس المؤتمر سماحة الحاج امين الحسيني وصورة الزعيم التونسي الكبير الاستاذ عبد العزيز الثعالبي الذي لا تزال مكانته في تونس باقية على ما كانت عليه قبل بعده عن وطنه . وعدد النديم الممتاز محلى ايضا بطائفة اخرى من صور الادباء والصحفيين في القطر الشقيق . فنتمنى لهذه الجريدة الناهضة سعة الانتشار ولصاحبها الفاضل النجاح والتوفيق في خدمة الصحافة في تونس

شكر وامتنان

من افئدة مكلومة يشكر الفقيران الى ربهما الصادق وعبد الرحمان اليعلاوي السادة الذين وازروهما في مصابهما الاليم بفقد والدهما ويسالان الله ان لا يريهم مكروها في عزيز عليهم .

هـو البـاقـي

من انباء توزر ان والدة الزكي الشيخ السيد سليمان بلوزه العدل والمدرس بها قد صارت الى عفو الله ومشى كل السكان في موكب جنازتها المحفوف بالهيبة والخالي من البدع . رحمها الله ورزق ابنها الفاضل وذويها جميل الصبر وعظيم الاجر .

تعـزيـة

يتقدم النديم الى العلامة الزكي الشيخ السيد عبد الحميد السقا قاضي سوسه معزيا له في فقد نجله المرحوم السيد احمد المأسوف عليه من الجميع سائلا له ولكافة اعضاء اسرته صبرا جميلا وللفقيد واسع الرحمة وسكنى الجنان .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي - نهج الديوان عدد ٥